mroftalp htehaB ni knil muideM

بهجة قلوب الأبرار 93 | تابع .. الحديث الثالث والثلاثون: فضل الصبر والعفّة | د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار للشيخ السعدي رحمه الله - 00:00:37

ومع الحديث الثالث والسلاسين في فضل الصبر والعفة وقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله - 00:00:58

ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر تكلمنا في الدرس الماضي عن قصة هذا الحديث وآآ الشيخ هنا زكر انه اشتمل على اربع جمل جامعة نافعة - 00:01:17

تكلمنا عن الجملة الاولى وهي قوله ومن يستعفف يعفه الله آآ الجملة الثانية يعني هو قوله ومن يستعفف يعفه الله. هنقرأ الكام سطر دول بيقول اه الجملة الاولى من يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله - 00:01:38

وهاتان الجملتان متلازمتان فان كمال العبد في اخلاصه لله رغبة ورهبة وتعلقا به دون المخلوقين فعليه ان يسعى لتحقيق هذا الكمال ويعمل كل سبب يوصله الى ذلك حتى يكون عبدا لله حقا حرا من رق المخلوقين - 00:02:00

وذلك بان يجاهد نفسه عن امرين انصرافه عن التعلق بالمخلوقين بالاستعفاف عما في ايديهم فلا يطلبه بمقالة بمقاله ولا بلسان حاله ولهذا قال عمر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لعمر ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه - 00:02:22

وما لا فلا تتبعه نفسك وقطع الاشراف في القلب والسؤال باللسان تعففا وترفعا عن منن الخلق وعن تعلق القلب بهم سبب قوي لحصول العفة حضراتكم فاكرين احنا اتكلمنا المرة اللي فاتت عن العفة - 00:02:48

وقلنا ان العفة هي ترك ما لا يحل ولا يجمل وقلنا ورد زكرها في القرآن العظيم في اربعة في اربعة مواضع موضعا آآ يتعلقان بالاموال تعفف عن الاموال وموضع موضعين يتعلقان بالتعفف عن الشهوات شهوة النساء - 00:03:11

وبرضو هيتعلق على التعفو عن شهوة النساء والثاني التعفف عن او التعفف عن شهوة الفرج والموضع الرابع التعفف عن ابداء التبرج والزين وزكرنا العفة ومعناها وزكرها في القرآن وزكرها في السنة. العوامل اللي تبعس عليها وتساعد عليها - 00:03:33

اه هنا الشيخ بيلخص الكلام ده بطريقة جميلة جدا بيقول يجاهد نفسه عن امرين انصرافه عن التعلق بالمخلوقين بالاستعفاف عما في ايديهم فلا يطلبه بمقاله ولا بلسان حاله. ده الامر الاول - 00:03:53

اللي هو الاستعفاف العفة يبقى يستغني عن المخلوقين او يسعى لتحقيق الكمال وانه يكون عبدا لله حقا حرا من رق المخلوقين آآ حرا من رق المخلوقين آآ بيقول عشان يحقق الكمال ده - 00:04:18

يعمل كل سبب وصوله الى زلك فيكون عبدا لله حقا وحرا من رق المخلوقين يعمل حاجتين ينصرف عن التعلق بالمخلوقين

بالاستعفاف عما في ايديهم ده الجملة الاولى ومن يستعفف يعفه الله - 00:04:42
عايز تعيش حر في الدنيا كريم شريف مهاب عزيز الزم هزا الكلام انك تنصرف عن التعلق بالمخلوقين بالاستعفاف عما في ايديهم فلا يطلبه بمقاله. ما يقولهمش هاتوا لي ده كان طلب بالمقال - 00:04:58
ولا بلسان حاله بلسان حال يتعرض لهم من غير ما يتكلم بس يتعرض لهم ويبدي حاجته وفقره دون ان يذكر انه يريد مساعدة قاطع دراعه كده واقف. انت عايز ايه - 00:05:19
وش فيك فهم انت الحتة دي ؟ او بلسان حاله ولهزا قال صلى الله عليه وسلم لعمر ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه لو حد جه اعطاك من المال عطية - 00:05:34
وانت غير مشرف. ده عمل القلب. متطلع بقلبك. طمعان فيه بقلبك. عندك رجاء فيه بقلبك ولا سائل وما طلبتش بلسانك فخذه وما لا يعني وما لا يأتيك بهذه الطريقة فلا تتبعه نفسك - 00:05:56
ما تعلقش نفسك به ما تخليش عينك وقلبك يتعلق باللي في ايدين الناس فقطع الاشراف في القلب والسؤال باللسان تعففا وترفعا عن منن الخلق وعن تعلق القلب بهم سبب قوي لحصول العفة يبقى فقطع الاشراف في القلب. والسؤال باللسان تعففا - 00:06:16
وترفعا عن منن الخلق وعن تعلق القلب بهم سبب قوي لحصول العفة وزكرنا ان من اسباب حصول عفة الدعاء. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وغير ذلك مما ذكرناه في الدرس الماضي - 00:06:45
نكمل بقى النهاردة بيقول ايه وتمام ذلك الامر التاني بقى مش بقول في امرين يعملهم يجاهد نفسه عليهم الامر التاني ان يجاهد نفسه على الامر الثاني وهو الاستغناء بالله والثقة بكفايته - 00:07:01
فانه من يتوكل على الله فهو حسبه وهذا هو المقصود والاول وسيلة الى هذا فان من استعف عما في ايدي الناس وعما يناله منهم اوجب له ذلك ان يقوى تعلقه بالله - 00:07:19
ورجاءه وطمعه في فضل الله واحسانه ويحسن ظنه وثقته بربه والله تعالى عند ظن عبده به ان ظن خيرا فله وان ظن غيره فله وكل واحد من الامرين يمد الاخر فيقويه - 00:07:44
فكلما قوي تعلقه بالله ضعف تعلقه بالمخلوقين وبالعكس كلام جميل بيتكلم عن الاستغناء كلام جميل. بيقول ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:08:07
فجمع الخير كله في هذا الدعاء الهدى هو العلم النافع والتقى هو العمل الصالح وترك المحرمات كلها وهزا صلاح الدين. الهدى والتقى وتمام ذلك بصلاح القلب وطمأنينته بالعفاف عن الخلق - 00:08:30
والغنى بالله ومن كان غنيا بالله فهو الغني حقا وان قلت حواصله فليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى القلب وبالعفاف والغنى يتم للعبد الحياة الطيبة والنعيم الدنيوي والقناعة بما اتاه الله - 00:08:53
لو انت سألت نفسك السؤال ده ايه اللي بيخليني قلقان ايه اللي بيخليني متعلق بالناس ايه اللي بيخليني عندي حالة عدم استقرار توتر واضطراب في الحقيقة الاجابة المباشرة اللي هتزعلنا كلنا بس هي دي الاجابة الحقيقية والمباشرة - 00:09:22
ضعف ثقتك بالله ضعف توكلك على الله. ضعف يقينك في الله. بصراحة شديدة كانوا يقولوا له الاسعار غليت يقول لهم لو صارت حبة الحنطة بدينار. حباية القمح بدينار. الدينار ده اربعة جرام ربع دهب يعني - 00:09:51
هتعمليهم كم ده غامق اوي يا اخي ده ده شبك اربعة وربع عشرين الف جنيه ولا حاجة الو بقى لو حباية القمح حباية الحنطة صارت بدينار. ما اهتممت لزلك مش هتفرق معي - 00:10:13
ليه الزي يرزقني الله سبحانه وتعالى الزي يرزقني في السعة هو الزي يرزقني في الضيق الزي يرزقني في رخص الاسعار يرزقني في ارتفاع الاسعار ده كلام صحيح ايه ده كلام صحيح - 00:10:29
ربنا سبحانه وتعالى قال لنا ايه الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. ايه اللي بيخلي واحد ما يتصدقش ليه واحد يبخل بالصدقة والمال مال الله؟ بيقول واتوهم من مال الله الزي اتاكم - 00:10:47

ولان الشيطان بيخوفه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم يخوفك يخوفك من الفقر طول ما الواحد خايف من الفقر بيشتغل عبد في الدنيا يمتحن والعجيب ان ربنا حسم لنا الامر ده هو دي بقى ميزة اللي هياخد التصورات بتاعته للقرآن - 00:11:05

ما فيش ساعات في بعض الناس المسقفين كده يقول لك ايه تول ستوري قال مش عارف كزا ومش عارف آآ الراجل التاني اللي كم وقال كزا وجان جاك روس قال كزا ويقعد بقى يفنن كده الناس دي فلاسفة وناس دي مجررة ماشي يا عم طب انا بقول لك بقى ربنا قال كزا - 00:11:26

وتعالى. ايه بقى عندك شك في حاجة طيب ربنا قال لنا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء - 00:11:45

لمن نريد يعني ربنا بيدي الدنيا لمين ؟ للي قسمها له اتنين نفس الامكانيات ونفس المواهب وينطلقوا في الدنيا واحد يفتح لي واحد لا يفتح ليه لا مش بس كده - 00:12:00

ده واحد يبقى امكانياته اقل انا اعرف واحد كده سبحان الله يقابل واحد يقول ده هو على بعض على بعض وعنده وعنده ما شاء الله بيبقى مسلا ملطي مليونير ولا معدي اكتر من كده كمان - 00:12:19

يبص لنفسه كده بحسرة كده. انا يا ولاد كده! انا يعني لا اله الا الله طبعا ده لو لو ساب نفسه لشيطانه ده هيتأزي جامد الواحد في التاريخ الاسلامي ابن الرواندي - 00:12:36

الملحد عنيد كان زكي جدا كان ازكياء العالم فكان يقعد على شاطئ على شاطئ النهر كده ومعدي بقى ما كانش لاقي ياكل من غير ما اعدي واحد مسلا كده برضه من الناس يقول لك على امكانياته بسيطة كده بس مسلا ايه - 00:12:52

مليونير يبص فيه يقول ايه ابن الراويد قاعد مش لاقي ياكل ببيل العيش الناشف من من مية نهر عشان يعرف ياكل والتاني ده في الابهة والعظام هو هو ربنا حسبها لنا - 00:13:06

من كان يريد العاجلة عجلنا له ما نشاء لمن نريد بس اطلع اجري بقى ده كده الحديس الجميل من اصبح والاخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه. واتته الدنيا وهي راغبة. طب والعكس - 00:13:21

اصبح والدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه وفي النهاية لم يأته من الدنيا الا ما قدر له او ما كتب له ففي النهاية انت هتسعى تجتهد وتاخد بالاسباب المشروعة ما حدش يقول لك لأ - 00:13:44

بس تبقى عارف ان ربنا قال لنا فامشوا في مناكبها ولنا في السماء رزقكم وما توعدون. فانت بتمشي فين الارض والرزق فين السماء عشان تبقى عارف توكل على الله عز وجل - 00:14:06

توكل على الله. اللي عنده بقى الشيطان مخوفه وضعف قلبه بالطريقة ديت بيحصل له ايه؟ بيقول لك بينطحن في الدنيا مرة واحد آآ كان عنده آآ تجارة هنا في السوق - 00:14:23

كبيرة خالص يعني انت عارف ان المحلات الضخمة اللي هي بتقعد تبيع طول ما بتفطر خالص دي كده واحد معدي بيتكلم معه كل ده انت يعني ووضعك واحوازك. قال له انا - 00:14:41

انا عايش عيشة اسوأ من الكلاب. اعزكم الله يعني اه والله قال له ايه ما تقولش كده. قال له طب لف تعال. هو طبعا قاعد بيحاسب على على المكتب واقفين زمان الحاجات دي. القصة دي قديمة من اكتر من تلاتين سنة - 00:14:53

وقام مدخله المكتب كده لقى ايه تحت منه صفيحة صفيحة رديئة كده عاملها يتبول فيها والناس دي يا جماعة انا مش عارف انتم ما بتنتزروش السوق خالص الحتت اللي هي الزحمة دي - 00:15:08

هو ما بيأتمنش حد يحاسب على الفلوس غير هو كل العيال بتبيع وتنزل بضاعة وهو ده العد والفلوس عنده ما بيتحركش من مكانه قل لي قل لي ده بقى بيقول لك ده ايه؟ ده حاجة يعني اموال ما لهاش اخر - 00:15:23

وما عازمش في اي شيء عامل في نفسه ازاي عامل في نفسه ازاي وهتلاقي كل واحد في مهنة من المهن كده بالمناسبة مش مش بتاع التجارة بس كان فيه ساعات مدرس بيخلص اخر حصة الساعة واحدة بالليل - 00:15:39

ويبدأ اول حصة ستة الصبح وما بينهما شغل ايه ده كلام؟ وهتلاقي في الطب كده واحد يفضل عيادته تشتغل لحد الساعة تلاتة اربعة الفجر ويبدأ مش عاوز وهتلاقي في مجالها كل واحد في مجال الدنيا طحنته فيه - 00:15:55
المطلوب ان انت اتعامل مع الامر ان الارزاق بيد الله عز وجل وان الموضوع مش خطفة اطمئن اهدا اهدى اهدى اطمئن انت انت قلقان ليه؟ انت بتجري من مين وخايف في الحقيقة اللي بيخوفك الشيطان - 00:16:16
الشيطان يعدكم افضل فاكر اية ده صحيح دي مفتاح حل على فكرة ابو العيال والعيال انت آآ انت شاغل بالك بالعيال ليه ؟ اللي رزقك يرزق العيال يا سيدي وفعلا - 00:16:37
مسألة ان كل آآ آآ مولود يولد برزق ده حقيقي طبعا بلا شك مش الملك بيجي يكتب هو في بطن الام قبل ما ينزل قبل ما انت تشوفه يكتب اربع كلمات صح مش بيكتب ايه؟ رزقه - 00:16:51
وده مشفتوش اصلا الحقيقة وبعدين عادي جدا ان انت تطلع تجري في الدنيا. تجري على اخرك وتضيع بقى فرائض وترتكب محارم وتغفل وتطيع وفي النهاية باب ياخد منك كل اللي انت عملته ده - 00:17:06
ايه رأيك بقى ؟ كله. اخر مرة بيقول لي ايه ؟ بيقول لي هيقول لك حاجة ابقى قلها في اي درس كده بس ما تقولش اسماء. قلت له قل قال لي باحكي له في قصة واحد كان اخ شغال في الدعوة - 00:17:23
وكان اللي جاي على قد اللي رايح فقال انا عايز اسافر برة عشان ازبط اموري دنيتي تتسع شوية كده. فطلع يشتغل برة. دولة خليجية الف اشتغل له مش عارف عشر سنين ولا اتناشر سنة - 00:17:34
والفلوس اللي جمعها كلها لانه شغال برة حطها هنا مع حد من اللي بيعملوا استسمار للاموال راحت كلها ونعد لاولو جديد ابدأ عيد من اول وجديد بقى تاني سنة كده سفرناهم - 00:17:47
نبدأ من اول وجديد وعادي جدا واحد ربنا يفتح له باب كبير جدا في الرزق. ويفتح له باب كبير تاني ياخد منه الحاجات دي كلها افضل فاكر الكلام ده. الكلام ده مهم جدا - 00:18:03
اللي هو ايه اللي هو الاستغناء بالله والثقة بكفايته خلي عندك سقة في ربنا فانه من يتوكل على الله فهو حسبه وهزا هو المقصود. مقصود ان قلبك يمتلئ بمعاني التوكل دي - 00:18:16
ما يتوكل على الله فهو حسبه والاول اللي هو التعفف وسيلة انك توصل لحالة اليقين والتوكل والرجاء في الله بيقول والاول وسيلة الى هزا فان من استعف عام في ايدي الناس - 00:18:35
وعما يناله منهم اوجب له ذلك ان يقوى تعلقه بالله ينفع يقوي تعلقه بالله تيجي تقول له عايز حاجة يقول لك يا عم جزاك الله خير عاوز منك ايه ويقوم يتوضأ ويصلي ويسأل ربنا يسألك انت ليه؟ انت تعمل لي ايه - 00:18:55
فدي نقطة مهمة جدا بيقول والله تعالى عند حسن ظن عبده به ان ظن خيرا فله وان ظن غيره فله ساعات مع بعض الشباب اتجوزت اتجوزت يا ابني يقول لك ايه ده لسه بدري قلت له يا حبيبي بتعمل كده ليه يا حبيبي؟ - 00:19:13
انت بتعمل كده ليه ما تقول يا رب زوجني ولادي احمد ربزون ما كنتش مصدق؟ مش مصدق ان ربنا يقدر يجوزك؟ بلى ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير عادي - 00:19:32
ايه قصة الراجل النيجيري بتاع فلوس فلوس واللي يقوله الجنة يقول الجنة وفلوسه وفلوسه وفلوسه وفلوسه كل واحد له همته بقى سبحان الله يعني هو كل واحد له همته فانت اسأل ربنا من فضله. انت انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. اظن ربنا خير يا عم - 00:19:47
ونفس المشكلة في اللي بيظنوا ان هو مش هيلتزم يزن مش هاعرف اتوب. ليه يا عم هو انت زنوبك اوسع من رحمة ربنا؟ ان الفتى مش هعرف اخلص من الفدا. ليه يا سيدي؟ ربنا اللي هيقويك - 00:20:07
وربنا سبحانه وتعالى اللي هينجيك من الفتن. وربنا يصرف عنك السوء فعشان كده بقول اهو والله تعالى عند حسن ظن عبده به ان ظن خيرا فله. وان ظن غيره فله - 00:20:21

وكل واحد من الامرين يمد الاخر فيقويه كل ما تستعفف عما بايدي الناس يقوي ايه توكلك وكل ما يتوكلك وحسن زنك في الله يقوى نستعف عنا في ايدي الناس فكلما قوي تعلقه بالله ضعف تعلقه بالمخلوقين وبالعكس - 00:20:33

والدعاء الجميل اللي احنا مقصرين فيه بقى وعايزين نعود لساننا على الدعاء ده لانه يجمع الخير كله. كما قال الشيخ السعدي رحمه الله اللهم اني اسألك الهدى والتقى الهدى العلم النافع - 00:20:59

نشوف كلمة العلم النافع دي ما انت ممكن تتعلم حاجات كتير وما تنفعكش لكن تخيل بقى واحد يكون علمه قليل جدا وربنا ينفعه به والقرآن قصص القرآن فيها ناس اتعلمت حاجات صغيرة خالص - 00:21:12

وانتفعت بها يعني مسلا السحرة سحرت فرعون بيتعلموا ايه وربنا نفعهم او نفعهم دفعهم بالحبة اللي تعلمهم من موسى عليه السلام وهكزا بعض الصحابة اللي كان يأتي للنبي عليه الصلاة والسلام زي ضلام ابن ثعلبة مسلا - 00:21:26

وافد بني سعد علم النبي ايه صلى الله عليه وسلم. اتعلم منه اركان الاسلام واركان وراح بها. طلق بها لقومه والرجل اللي النبي صلى الله عليه وسلم امر به اصحابه ان يعلموه فاقرؤوه سورة الايه - 00:21:43

الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ايه كفاية كده انطلق يعني. قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه ايه عارفين الرجل. الراجل ده فقه الامر. ده فهم على طول - 00:21:55

ففكرة بقى العيال مش اهم حاجة العلم انها تنتفع باللي بتتعلمه. اية تبقى مفتاح حياتك وانت ما لفتش نظرك ان الفاتحة هي السورة الركن في الصلاة واللي مطلوب تقرأها في كل ركعة - 00:22:11

الفتحة دي ام الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم ايه رأيك بقى هي دي الفاتحة السبع ايات دول. اشتملت على ايه بقى ؟ انت خلصت خلصناش الفاتحة لو عشنا عمرنا كنا ما تخلصوش الفاتحة - 00:22:27

يبقى فكرة ان انت تنتفع بالعلم. العلم النافع الهدى. والتقى اللي هو العمل الصالح وترك المحرمات كلها هو ده التقى. آآ عمل صالح وترك المحرمات كلها وده صلاح الدين. وتمام الذكر بصلاح القلب وطمأنينته بالعفاف - 00:22:46

والعفاف والغنى. العفاف عن الخلق والغنى بالله ومن كان غنيا بالله فهو الغني حقا. وان قلت حواصله انت لو قلبك مليان آآ رضا وقناعة ومستغرب ربنا عن غيره. ما عندكش رغبة ولا يهم انك تسأل حد حاجة - 00:23:04

يبقى انت بالنسبة لكل الناس ايه طب واحد تاني عنده ملايين وماشي يتشحتف ويبص في ايد ده ويدور على ده ويفاصل مع بتاعة الجرجير يبقى ده في الحقيقة امره ايه - 00:23:29

وبعدين معه ايه ما يغركش بقى بيقول فليس الغنى عن كسرة العرض وانما الغنى غنى القلب وبالعفاف والغنى يتم للعبد الحياة الطيبة والنعيم الدنيوي والقناعة بما اتاه الله والموضوع ده لاهميته هو كده كلام الشيخ على الجملة دي انتهى. حابب ان احنا نتوسع فيه قليلا - 00:23:43

آآ في حديث متفق عليه رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى النفس الامام النووي رحمه الله بوابة لهزا الحديس ده بفضل القناعة والحث عليها - 00:24:10

النبي عليه الصلاة والسلام في الحديس ده بيقرر ان الغنى الحقيقي المعتبر يكون باستغناء النفس وعدم حرصها على الدنيا وليس لكثرة المال والمتاع ولهذا ترى كثيرا من الاغنياء والموسرين فقير النفس - 00:24:31

مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شره وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غني النفس فهو راض بقضاء الله عالما ان ما عند الله لا ينفد ومن تصحيح المفاهيم كده ده الشق الاولاني ليس الغنى عن كسرة العرض - 00:24:56

ان الغنى الممدوح شرعا المرضي عند الله سبحانه وتعالى المعد لثواب الاخرة. ليس لكثرة العرض بتحوزها بتحتويها وهو العرض ده ما ينتفع به من متاع الدنيا وحطامها فليس حقيقة الغنى كسرة المال - 00:25:21

لان كثيرا ممن وسع عليه لا ينتفع بما اوتي وجاهد في الازدياد لا يبالي من اين يأتي الشق الثاني ففيه بيان للمنهج الصحيح ولكن الغنى غنى النفس. يعني حقيقة الغنى - 00:25:43

ان يستغني العبد بما اوتي ويقنع بما قسم الله له بالمناسبة دي مش في الفلوس بس ايه اللي بيخلي واحد راجل طول بعرض المفروض ان هو محترم متزوج وعنده ابناء. ايه اللي يخليك ينظر الى امرأة غيره - 00:26:00

ويسعى لاقامة علاقة غير شرعية ليه لان هو ما عندوش غنى نفس مش مستغني بزوجته ربنا اباحها ليه وحلها ليه متطلع للايه اللي مش في ايده تطلع للي مش في ايده - 00:26:22

هي دي يا جماعة هو باب واحد على فكرة ايه اللي يخلي واحد المفروض انه محترم؟ شغال في مؤسسة او هيئة مدرسة مستشفى اي حاجة شغال يسعى بالوشاية والنميمة والافتراء انه يسقط فلان او يبعده عن الترقية - 00:26:41

عشان يدخل هو مكان معين. انه ايه فقير النفس نفسه فقيرة فبالتالي مش قانع باللي هو فيه ما عندوش غنى نفس عشان كده الامام القرطبي يقول ان الغنى تعليق على الحديس ده - 00:27:03

ان الغنى النافع او العظيم او الممدوح هو غنى النفس وبيانه انه اذا استغنت نفسه كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح اكثر من الغنى الذي يناله من من يكون فقير النفس - 00:27:20

بحرصه فانه يورطه في رزائل الامور وخسائس الافعال لدنائة همته وبخله ويكثر من ويكثر من يذم من الناس. ويصغر قدره عندهم سيكون احقر من كل حقير واذل من كل ذليل - 00:27:42

ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام والخطاب لنا ايضا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ولا تمدن عينيك - 00:28:01

ده نوع من غض البصر قليل من يتكلم عنه غض البصر عما بايدي الناس. غض النزر غض البصر عن زخارف الدنيا انا عايزك تتخيل كده واحد بينزل يتمشى في وسط منطقة مولات - 00:28:23

او يروح مول ضخم خالص ويجمع بقى حاجات من دي كتير ده بيحصل له ايه هات شوية هبل وعمال يرى ما لا صبر له عليه. وما لا يستطيع ان يصل اليه - 00:28:41

زي بالزبط اللي بيروح يقعد في وسط مجموعة من المتبرجات او آآ على شواطئ باللي فيها بقى عورات مكشوفة او غيره. يرى ما لا صبر له عليه ولا يستطيع الوصول اليه - 00:28:57

هو في النهاية انت ما تمدش عينيك للي مش في ايدك ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا يعني اصنافا منهم زهرة الحياة. كل ده زهرة الحياة. شف التعبير عنه. زهرة الحياة الدنيا. الزهرة عمرها قد ايه - 00:29:07

ايه الزاهرة عمرها قد ايه سريعة الزبول وسريعة التحول وسريعة الانتهاء زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه كل ده بحسابه كل ده بحسابه ورزق ربك خير وابقى وقال صلى الله عليه وسلم وارض بما قسم الله لك - 00:29:24

تكن اغنى الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس يعني اقنع بما اعطاك الله وجعله حظك من الرزق تكن اغنى الناس فان من قنع استغنى من قنع استغنى - 00:29:45

ويقول ايضا صلاة ربي وسلامه عليه من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ما ينبغي للانسان ابدا انه يتطلع بعينيه الى من هو اعلى منه في المال - 00:30:04

او الجاه او الولد او القوة او المال او غير ذلك بل العكس هو الصحيح. قال صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم - 00:30:31

وهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم واحد الاول كان ماشي على رجله - 00:30:48

ويمشي مسافات طويلة واتبهدل بقى في البرد والحر ولك اما لو مكنة بس مكنة. مكنة صيني كده تايه تخف عني شوية وبعدين ربنا يرزقكم مش بمكنة بعربية بس عربية ايه - 00:31:08

على قدها كده بعد ما يركب شغلتين العربية دي تقيلة ليه كده ؟ ما انت كنت ماشي على رجلك والله كنت ماشي على رجلك تقيلة يا

عم ربط لي عضلات طب انا ايه اما انا بقى لو العربية - 00:31:24
عربية اوتوماتيك نجيب العربية الاوتوماتيك تكييف تكييف ضعيف كمان ودور على التكيت ما كنتوش بتدوروا على التاكيت فوق راسك على طول. يعني خد بالك ولما كان واحد يعدي جنبك بالموتوسيكل ياخدك وراه كنت بتمتن له جدا - 00:31:37
شف الانسان شف الانسان يعمل ايه سبحان الله دايما يتطلع قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديا من ذهب اول حاجة يفكر فيها ايه لم تغلى ثانيا. مش يوسف يفكر يصرفه مسلا ولا يشوف مصلحته. لأ - 00:31:55
قال صلى الله عليه وسلم ولا يملأ فا ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. ربنا يتوب علينا وعليكم الحاجات المهمة جدا انك تدعي ربنا عشان تحصل الاستغناء ده بقى تعمل ايه - 00:32:14
ادعي ربنا سبحانه وتعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربع - 00:32:28
يبقى يستعيز بالله عز وجل من نفس لا تشبع اه في حديس جميل محتاجين ننتبه له وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم حدث الطبراني في الاوسط واسناده حسن عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:47
فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل. وعزه استغناءه عن الناس - 00:33:14
شرف المؤمن قيامه الليل وعزه استغناءه عن الناس كل واحد منا لو بيتمنى انه يعيش عزيزا بين الناس. له قدر ولا يشعر بالدنيا ولا يطأطئ رأسه ده من الوسائل عزك اللي وصاك للعز الاستغناء - 00:33:43
عادي الناس وقديما قالوا احسن الى من شئت تكن اميره واستغني عن من شئت تكن مسيله واحتج الى من شئت تكن كسيرة يبقى آآ احسن الى الناس تستعبد قلوبهم لطالما استعبد الانسان احسانه - 00:34:01
يبقى استغني عن الناس واحسن اليهم وكان مما بايع عليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كما في حديث ما لك عوف بن ما لك الاشجعي النبي صلى الله عليه وسلم قال بايعوني فقالوا على ما نبايعك يا رسول الله؟ قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:34:28
والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا قال عوف بن مالك فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط صوت احدهم العصاية بتاعته فما يسأل احد يناوله اياها الاستغناء عن الناس في الحوائج فيما نستطيع القيام به - 00:34:49
وترك سؤال الناس شيئا ده فيه عز وفي اه رفعة كزلك من الاستغناء عن الناس استغناء الشفاعات البعض ليكون له ادنى ادنى حاجة ستجد تائم الالحاح ويتوسط بفلان ويتوسط بعلان ويتوسط - 00:35:14
بلاش كده. ده نوع من سؤال الناس ايضا ومندوب لك ان تستغني عن الناس قدر طاقتك وتسأل الله الاعانة وتيسير الامور وتحسن التوكل عليه وان كان لا بأس بطلب الشفاعة ان كانت بحق - 00:35:41
لكن لا تلحف ايه المسألة لذلك ممن يتأكد في حقه الاستغناء يعني ده كله خلق لكل الناس ممن يتأكد في حقه الاستغناء الامام قارئ القرآن طالب العلم المعلم والمفتي القاضي - 00:35:58
هؤلاء يتأكدوا في حقهم الاستغناء آآ الانبياء جميعا جاءوا الى اقوامهم فقالوا هذه المقولة لا اسألكم عليه اجرا في آآ آآ اية اخرى لا اسألكم عليه ما لا امال ايه ان اجري الا على الله - 00:36:18
الاجر الا على الله في حديث رائع ابن رجب من اعجابه بهذا الحديث عمل له الجزء الواحد وشرحه فيه. يا ريت الاخوة تقرأه جميل جدا جدا قال صلى الله عليه وسلم كان في حديس كعب بن مالك الانصاري ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم - 00:36:40
لافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه يعني الانسان اللي عنده حرص على المال وحب للرئاسة ده الحرص على المال زئب وحب الرياسة ذئب يا افتكان بدين المسلم - 00:36:59
ويفسدان دينه اعظم من افساد ذئبين جائعين دخلا في حظيرة غنم على فكرة انت مش متصور يعني ايه زئب اللي يقرأ في الذئب

وطبيعته وصفاته وازاي بيتعامل مع الفريسة بتاعته يعرف يعني ايه زئب جعان يدخل في غريبة في حزرة غنم يعمل ايه - 00:37:24

خلص عليهم خلاص امر مهم جدا امر مهم جدا ان طالب العلم والداعية والعالم والامام وقارئ القرآن والمفتي والقاضي يعني يترفعون عن مسل هزا يزكروا في ترجمة حماد ابن سلمة - 00:37:49

عن محمد بن حجاج قال كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة وركب الى الصين فلما رجع اهدى الى حماد بن سلمة هدية وقال حماد اني ان قبلتها لم احدثك بحديث - 00:38:12

وان لم اقبلها حدثتك. فقال لا تقبلها وحدثني لا تقبلها وحدثني كذلك آآ مما يعني يكون فيه آآ انتباه لمسألة الاستغناء انه زي ما ما الافراد يطلب منهم الاستغناء وعدم - 00:38:25

الالحاد في المسألة فانه كزلك آآ يكون هزا في حق الدولة المسلمة والامة المسلمة طول ما انت سلاحك وغزاءك ودواءك ودعائم اقتصادك بيد عدوك ودائم السؤال فيها ودائم الاقتراض ودائم مد اليد ودائم الافتقار - 00:38:47

هزا بلا شك يسمح بالتدخل ويسمح بافساد آآ آآ مبادئ الناس واخلاقهم وعقائدهم ليه؟ لان الامر ده له ما بعده هل كده معناها ان ما فيش حد يسأل حاجة خالص - 00:39:09

لا طبعا قال صلى الله عليه وسلم ان المسألة لا تصلح الا لسلاسة في اه سنن ابي داود من حديث انس رضي الله عنه ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة - 00:39:24

لذي فقر مدقع حتى يصيب سداد ان يعيش اقوى من عيش ده في حديس تاني مش قادر يتحمل هيموت. فشرع له في هزا الوقت انه يسأل فوزي غرم مفظع شديد - 00:39:40

يعجز عنه وساعات بيكون الدين ده آآ بيتحملوا للاصلاح بين الناس او دين من الديات او غيرهم اولي زي ده من موجع كل ده اللي عليه دية هو مش لا يستطيع ان هو آآ يقضيها فهذا مما ازن فيه الشرع - 00:39:57

هذا مما اذن فيه الشرع طيب بعض الناس بقى وهو بيمارس هزه العبادة الجليلة عبادة الاستغناء عن الناس بيقع في مشكلتين الاولى الجفاء نتعامل مع الناس بجفاء مش مجرد بقى انه بيستغنى عنه ده هو ايه؟ تعالوا معي بالجفاء - 00:40:17

مشكلة تانية وهي مسألة الاستعلاء والتكبر دي مشكلة كبيرة عشان كده احنا بنقول المقصود آآ ان تستغني عن دنيا الناس المقصود الا تستعمل الخلق في مصالحك الشخصية تجني على اموالهم واوقاتهم - 00:40:37

المقصود ان تحسن اليهم احسانا اه بلا اه رغبة في الجزاء ولا الشكور تراعي لهم حقوقهم لكن اوعى يكون غرضك من الاستغناء عن الناس هو التجاهل او الجفاء معهم او التفاخر انا ما ليش حد ما حدش له عندي حاجة واطش من حد حاجة وانا احسن من الناس كلها انت يعني خرجت من آآ آآ - 00:41:00

مزمة وتلبست باخرى. فانتبه فانتبه لانه اذا غابت عنك هزه النيات فلربما تتضرر. اخيرا كيف احقق الاستغناء عن الخلق اول حاجة معرفة ربنا سبحانه وتعالى. ربنا غني خزائنه ملأى لا تغيضها النفقة - 00:41:32

فازا عرفت ان ربنا غني وخزائنه ملأى هيثمر لك انك تتعلق بربنا دون غيره كزلك معرفة الرب جل وعلا بانه غني وانه كريم ربنا مش بخيل وانه قدير ليس عاجز سبحانه وتعالى - 00:41:55

وانه لطيف بر رحيم ودود يود عباده ويصلهم بالخير اولا سانيا الدعاء اللي هو ايه بقى؟ اللي احنا قلناه واعوذ بك من نفس لا تشبع اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف ادع كتير ان ربنا يجنب نفسك الشح - 00:42:12

اللهم اتني آآ اللهم اهد قلبي وقني شح نفسي وكيني شح نفسي ادعي ربنا سبحانه وتعالى تعوذ به من نفس لا تشبع وتسأل الله عز وجل الغنى. دي تاني حاجة - 00:42:36

تالت حاجة حسن التوكل على الله. قال عز وجل ومن التوكل على الله هو حاسبه رابع حاجة غض بصرك عما بايدي الناس. عما عند الناس من زينة الدنيا ولا تمدن عينيك - 00:42:48

الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة في الحياة الدنيا لنفتن فيه خامس حاجة القناعة والرضا ارض بما قسم الله لك. تكن اغنى الناس. ارضى واقنع بما اتاك الله عز وجل - 00:43:03

قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخيرا اصبر على الاستغناء وان كان مرا الصبر عاقبته الى الخير. ودي بقى تتمة الحديث. ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - 00:43:18

نوجهها للمرة القادمة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:41